

# برنامج بينات 0341هـ من الاية 961 من سورة ال عمران

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام بينات وقد وقف الحديث مع المشايخ الفضلاء في الجلسة الماضية حول فضل الشهداء عند الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

وما اعده الله لهم من الثواب ومن الجزاء الاوفى. وكنا تناقشنا ايها الاخوة في قوله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم - [00:00:28](#) لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجرا. المحسنين المؤمنين. والحقيقة ان هذا التعقيب القرآني على هذه الغزوة العظيمة التي كانت هي ثاني غزوة - [00:00:48](#) من الغزوات الكبار في تاريخ الاسلام اه يعطينا اشارة عظيمة الى اسباب التمكين لهذا الدين في الارض. وانه لا يمكن ان يتمكن الدين في الارض ولا يتمكن آآ يتمكن الحق - [00:01:10](#)

الا بتضحيات وبذل وبذل وجراح وابتلاءات قد تزهق فيها الارواح بل تزهق فيها ارواح الصفوة الغالية. نعم ويعني لذلك نريد ان نتحدث ان رأيتم في بداية هذا اللقاء عن ما في هذه الايات التي مرت معنا من اسباب النصر والتمكين - [00:01:25](#) للمؤمنين وللانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر في الايات التي مرت معنا. نعم. واعاد فيه وابدأ اليس كذلك؟ بلى. صحيح. وكان الحديث عن الصبر في القرآن الكريم حديثا متواصلا على انه سبب من اسباب التمكين - [00:01:53](#) كبيرة خاصة في قصة موسى عليه الصلاة والسلام. صحيح. يعني عندما يقول الله سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا اه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. صبروا. وكانت صبروا. فكثرت الحديث عن الصبر - [00:02:10](#) آآ في قصة موسى عليه الصلاة والسلام وكيف ثبتهم الله بهذا. عندما آآ جاء الحديث عن آآ سليمان عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم جاء عن اسباب نصره وتمكينه بكثرة جنوده - [00:02:25](#)

فقال ارجع اليهم فلأأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. ولنخرجنهم منها عزة وذلة. اذلة وهم صاغرين فاشار الى كثرة الجنود والاعداد لهم والاستعداد. اقول في قصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي التي وردت في القرآن الكريم تلاحظ انه تحدث عن الصبر - [00:02:39](#) واعاد فيه وابدء. في معركة احد يظهر اثر الصبر كسبب من اسباب التمكين للدين في الارض وانه لا يمكن الانسان ابداء ولا يمكن هذا الدين الا بالابتلاء والتمحيص. كما ورد معنا اه وليعلم الله الذين اه امنوا - [00:02:58](#)

المؤمنين وليعلم الذين نافقوا في الايات في ايات كثيرة فما تعليقك يا دكتور مساعد على قضية التمكين في هذه القصة بالذات قصة احد نعم في اشارات كثيرة بالفعل ذكرتم الصبر وايضا التقوى. جميل. قال ولا تنازعوا فتفشلوا. ايضا وان تتقوا وان اتقوا تتقوا وتصبروا لا يضركم كيدها. نعم. شيء - [00:03:16](#)

جميل. وعدم التنازع ايضا. جميل. وهذا يلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمعهم على امر واحد. نعم. فلما اخذ بشوراهم قطع كل اختلاف. اختلاف بعد ذلك. جميل. ومضى في هذا الاختلاف. جميل. ولا شك انه من اسبابه نعم من اسباب التمكين -

[00:03:38](#)

لان التنازع هو اكبر سبب من اسباب الفشل سبحانه. يعني التنازع هو اكبر سبب من اسباب الفشل. وكونه يوجد اكثر من فريق في المسلمين هذا دلالة على الفشل ايوه. وتنقلها قاعدة ينتبه لها اهل الاسلام. ان وجود الاحزاب والتحزبات - [00:03:58](#)

هذا دلالة على فشلنا اذا كنا نتحزب لاشخاص او نتحزب لمبادئ او رايات او رايات غير الراية التي قام عليها محمد صلى الله عليه وسلم لا شك والمنهج الذي سلكه - [00:04:18](#)

وسلم فلنعلم جميعا ان هذا من اسباب الفتنة نعم ان هذا من اسباب الفشل بلا ريب وان يجب علينا جميعا ان نرجع الى هذا المنهج الذي نبه الله سبحانه وتعالى عنه لما قال افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنرجع الى منهج محمد - [00:04:33](#)

صلى الله عليه وسلم وولتف حول هذا المنهج وهذا والله اعلم من صور العلو لمنهج الحق تذكرون في عندما تحدثنا عن قوله تعالى فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين. نعم. ان من من مظاهر الاستعلاء - [00:04:49](#)

لمنهج الحق هو الوحدة وتوحيد الصف. صحيح. وتوحيد الكلمة والاستقامة على منهج النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يأتيه المؤمن وما يدر. في ايضا قضية التمكين التي طرحها ابا عبد الله - [00:05:07](#)

اه يمكن يضاف الى ما ذكر ما ذكرته وما ذكره الدكتور مساعد اه اولاه ترك الذنوب صغيرها وكبيرها. نعم وترك ايضا آ المعصية حتى للقائد او من ولاه الله عز وجل امرنا - [00:05:23](#)

فان طاعته فيما ولاه الله اياه ما لم تكن معصية واجبة علينا ومخالفته ولو كنا نرى انها احسن او اخير فيها اخلال بنظام يعني آ المؤمنين في تعاملهم مع آ يعني ادارة الحرب لان هذا يخل - [00:05:39](#)

سبحان الله اني مو صحيح. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شاور اصحابه وقد امره الله بالشورى فامتلها لم يخالف شورى الصحابة. صحيح. لاحظ انه يعني حاول ان تنسجم الامور. ايضا الصحابة كان يجب عليهم ان يلتزموا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعصوه. فعصوه فاراهم الله ثمرة هذه المعصية - [00:05:59](#)

وكيف عجلت لهم العقوبة؟ ولقد صدقه الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم. لاحظ من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. ولقد عفا عنكم. الثانية من اسباب التمكين -

[00:06:19](#)

وكعين من نبي ما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. الله. لاحظ وفي سورة في سورة البقرة - [00:06:39](#)

قرأ قال فهزمهم باذن الله وقتل داوود وجاروا تاني جاء النصر بعد الدعاء مباشرة. نعم صحيح. اي نعم. ايضا من الاسباب الشورى الرعية والجنود اذا كانوا يعاملون كالقطعان. لا يعلمون ولا يدرون لماذا يقاتلون - [00:07:00](#)

ولا يستشارون ولا يرجع اليهم في شيء ويعاملون على انهم ادوات او الات. لا شك ان الانسان يفقد معنويات هؤلاء واخلاصهم لقائدهم واخلاصهم للمبدأ الذي يعيشه من اجله. صحيح. ولذلك شف جاء الامر بقوله وشاورهم في الامر. طيب انت افضل منهم. اكمل -

[00:07:21](#)

قلب واكمل ديننا وافضل البشرية وخير الثقلين. عليك الصلاة و عليك السلام يا رسول الله. طيب لماذا يستشير من هو دونه؟ يعني لو كان احد يستغني عن الشورى اي نعم ومع ذلك يقول - [00:07:41](#)

في الامر يقول في سورة الشورى وامرهم شورى بينهم. يمدحهم بذلك. يمدحهم بذلك. اذا مناته مشورة هؤلاء سبب للاسباب قوة الجيش ومئاته ولاؤه لقيادته ولمبدأه ثم يشعر بانه مسئول. صحيح. عن النصر وعن الهزيمة. لكن لو ما شاور. يقول والله نحن اصلا ما

كان ما كنا راضيين بالموضوع. بس - [00:07:55](#)

امرنا فاطعنا. يعني امتثلنا ومن دون ان يكون لنا شورى في هذا الامر. نعم. اي نعم. من الاسباب ايضا اسباب التمكين اه لما ذكر الله عز وجل ولا تهنوا عدم - [00:08:21](#)

السماح للوهن ان يدخل الى القلوب. الوهن الذي هو الضعف ودخول الاسباب التي تجعل القلب ليس فيه عزيمة ولذلك قال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. تذكروا انكم الاعلون. اذا لا يجوز لكم ان تسمحوا للوهن ان يدخل قلوبكم. وقد تقول او يقول -

[00:08:34](#)

احد اه الوهن شيه ياتي للنفس من دون مشروع. يتسلل. يتسلل من دون. يقول اي نعم صحيح. هذا حق والشيطان يقف لنا بالمرصاد افضل. صحيح. ولكن يجب علينا ان نضع العلماء في وسط هذه الجيوش ونضع المرابين والدعاة الى الله عز وجل. ونتلو عليهم القرآن - 00:08:59

اذكرهم بحقيقة هذه الحرب التي بيننا وبين اعدائنا كلمات بعد الصلوات قيام ليل تبعد هذا الوهم. ذكرهم بحياتك الشهداء لما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. يعني وش انت خايف من ايش؟ من القتل - 00:09:19

اذا قتلت فانت ستلقى خيرا منك مما لو تركت. الله اكبر صحيح. يبتهج المقاتل ويقااتل في سبيل الله عز وجل ويكون سبب باذن الله عز وجل لنصلح التمكين وللنصر باذن الله عز وجل لعلي اختم ايضا بسبب من اسباب النصر والتمكين التي ذكرت في الايات وهي الاستجابة لله وللرسول. نعم. والمسارة الى ذلك - 00:09:36

تذكرون انه مر معنا وسارعوا الى مغفرة من ربكم والجنة. نعم. يعني ما يكفي انك تطيع فقط. لا. تسارع. تسارع الى مراضي الله. واتبعوا رضوان الله. نعم ثم يقول حتى في في تعقيبه على الشهداء هنا عندما يقول يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:09:56

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا كانه ايضا يثني بان هذه الصفة وهي صفة الاستجابة لله وللرسول هي الصفة التي اهلتهم لهذه العاقبة العظيمة وحتى لا يظن ظان - 00:10:16

المقصود بها الاستجابة فقط في موطن الحرب او في موطن والمقصود الاستجابة لله مطلقا. صحيح. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم والله والرسول والله لا يدعو الا لما يحيي الانسان. نعم. ابو عبد الله لو تكرمت لو نرجع الى الايات قبل ان نبتدئ بقوله - 00:10:38

يرد في القرآن كثيرا نفي الخوف هنا في الحزن. الحزن ويربطان يعني مع بعض مع بعضهم فلما قال الا خوف عليهم اي في المستقبل ولا هم يحزنون على ما فات. نعم - 00:10:58

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا ولا تفرحوا بما اتاكم. نعم. وقال ايضا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم ولا هم يحزنون. وهذا كثير اي نعم كثير. لان نفي الخوف والحزن. يعني ظمان لك في المستقبل. في الماضي وفي المستقبل. وهما امران - 00:11:16

يعني آآ دائما يكادان ان يكونا متلازمين. صحيح. يعني ان يخاف الانسان على مستقبله. وان يحزن على شيه يفوته. نعم. او على شيه يتركه ويخلفه فيقال له عندك ضمانات هذه امن ليس بعده امن اذا ضمنت المستقبل وامنت على الماضي اذا خلاص - 00:11:36

عندك شي تخاف عليه؟ مطمئن مطمئن؟ صحيح. في في المرة الماضية يا دكتور عبد الرحمن كنا تحدثنا عن الشهيد وفضله. فانا الحقيقة وقع في نفسي ان بعض الاخوة ممن يشاهدوننا يقول هذه الفرصة لا تسمح الا لقلائل في الامة. يعني واحد في المئة اثنين في المئة الله - 00:11:56

واعلم كم هم. يعني طيب نحن الان فرصة الاستشهاد في المعركة. اي نعم. استشهاد في المعركة. نعم. فنقول يعني ربنا سبحانه وتعالى رحيم فتح لنا هذه الفرصة بالنية ايضا. سبحان الله. فمن سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء - 00:12:16

وان مات على فراشه. نعم هذه رحمة من الله ولذلك نقول يا عبد الله يا مسلم يتطلع الى هذه المنزلة واكثر من دعاء الله. فقد تموت على فراشك فيجعلك الله عز وجل يوم القيامة محشورا مع هؤلاء الشهداء. يا رب ما جرحت ولا يعني قطع رأسي بالسيف ولا اصابتنى جراحة في سبيل - 00:12:36

ان كنت تسأل الله الشهادة بصدق هو هو ان تسأل الله الشهادة بصدق بصدق نعم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج بالصحابة رضي الله عنهم في معركة تبوك او في غزوة تبوك. ترك وراءه بالمدينة اناس من الصحابة رضي الله عنهم حبسهم العذر. نعم. كانوا يتمنون ان يخرجوا مع - 00:12:59

النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم ان وراءكم ان بالمدينة اقواما. ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم

حس لهم العذر. نعم. يعني لهم مثل اجرکم. نعم. لكن حسبهم العذر فيعني تمنى شيء ولكن الرغبة الصادقة. وايضا امر اخر -

[00:13:19](#)

وهو ان الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى بابه اوسع من القتال في سبيل الله. نعم. فبامكان الانسان ان يجاهد بماله. نعم. ان يجاهد بدعائه. جميل. ان يجاهد سبحانه الله العظيم. من خلف غازيا في اهله فقد غزى. بخير فقد غزى. نعم. فباب الجهاد عندنا والله

الحمد مفتوح. والعجيب يا اخواني نحن نتحدث عن ايات الجهاد - [00:13:41](#)

نحن في زمننا هذا اصبح الذي يتحدث عن الجهاد في سبيل الله يتحدث وينظر يمينا ويسارا كأنه يتحدث عن شيء محرم. بينما بينما هو ذروة سنابلس. هو ذروة سنام الاسلام وهو الشعيرة التي مكن الله بها للدين. ونصر الله بها عباده المرسلين عليهم الصلاة والسلام -

[00:14:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن اجر الشهيد وعن عاقبته كما ذكرت في الحلقة الماضية. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم آآ شارك بنفسه تعرض للشهادة عليه الصلاة والسلام والصحيح انه مات شهيدا عليه الصلاة والسلام. نعم. لانه مات مسموما. نعم. فالمفترض اننا

نتحدث عن هذه الشعيرة - [00:14:23](#)

بفخر. نعم. ونتحدث عنها بصوت مسموع. صحيح ان هناك بعض الممارسات الخاطئة. هذه لكنها لا تقدر في اصلها هذه الشعيرة. نعم.

فهذه من ديننا ونحن نشرف بها. والمفترض ان نعلنها ونبينها للناس. ثم ايضا يا دكتور عبدالرحمن هل بالفعل يعني نحن صادقون -

[00:14:43](#)

اننا نحذر الناس من هذا الامر اذا كنا صادقين في اننا نحذر من هذا الامر. اذا فلنلغي وزارات الدفاع في البلاد كلها وفي البلاد

الاسلامية. اذا كنا صادقين فاننا نحذر هو حقيقة جزء لا يتجزأ من حياة الناس. صحيح. لكن - [00:15:03](#)

ونقول نحن جهادنا على مبدأ صحيح ليس لاجل التوسع ولا المال ولا الجاه ولا الحسب انما لاجل الله. ولكن يقام بشروطه المعتمدة شرعا ويحذر من الوقوع. اي نعم. في سبيل الله. ويحذر من الوقوع فيما اه يسيء اليه او يكون في غير ما شرع الله سبحانه وتعالى.

صحيح - [00:15:20](#)

ذلك هو جزء لا يتجزأ اصلا من كينونة اي نعم من وجود هؤلاء الناس في هذه الارض ولولا دفع الله الناس بعضا لفسدت الارض.

لفسدت الارض. لو تترك انت السلاح ما تركه عدوك. صحيح. نعم صحيح. وهي قاعدة مهمة في الحياة سبق ان نهبنا عليها -

[00:15:45](#)

الله سبحانه وتعالى منذ ان سال دم ابن ادم الاول وقد كيف تروح الباب؟ اي نعم كتب القتل على بني ادم. نعم. فانظروا اين تكون.

نعم. بل بل حتى كما تفضلتم في الحلقة الماضية في قوله اتجعل - [00:16:05](#)

وفيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. سفك الدماء هذا سبحانه الله لكن ما اجمل ان يسفك دمك في سبيل الله. نعم. من

اجله على كلمة الله كما كان من - [00:16:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة وهذا الحقيقة طريق نسال الله ان يبلغنا اياه. نعم. اه في قوله سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. نعم. طبعا القرع المقصود به القرع الذي -

[00:16:30](#)

آآ وهو المقصود به ما اصاب المؤمنين من الجراح. نعم. نعم. في معركة احد وما اصابه من الانكسار آآ ثم قال في الاية التي بعدها

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. هذي فيها فائدة آآ مشهورة في - [00:16:50](#)

كتب علوم القرآن ابو عبد الله انت كرمت انه في الاية السابقة ما اكملناها بنعمة الله وفضله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وان هذه

قاعدة ان الله لا يضيع اجر نعم لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:17:10](#)

ايضا يعني ينظر المسلم ويتدبر مثل هذه الفاصلة التي ختمت بها. وما اتاه لي الشهداء فانه لم يضع عمله فاثابهم الثواب الكبير جدا

الذي خصهم به في هذه الايات واذا ختم بقوله هو ان الله لا يضيع اجر المؤمنين. المؤمنين. بل زادهم قال يستبشرون بنعمة من الله

وفضل مع انه قال فرحين بما اتاهم الله - [00:17:27](#)

من فضله ثم قال يستبشرون مرة اخرى تأكيدا لقوله يستبشرون بالذين لملحقوا يستبشرون بنعمة من الله وفضل. الله اكبر. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. وهذا من حسن ظنهم بربهم سبحانه وتعالى. نعم. ولذا وصفهم بقوله الذين استجابوا لله اي نعم - [00:17:57](#)

وهذا تنبيه على السابق مع اللاحق لا يضيع اجر المؤمنين وقد بين اجرهم. نعم. وامن الذين قتلوا. نعم ولا يضيع اجر المؤمنين الموجودين الان الذين استجابوا للرسول استجابوا لله الى الرسول من بعد ما اصابهم. الان هذه الايات يا دكتور محمد - [00:18:16](#) لها مناسبة هذه الايات بالذات. نعم. اليست فيما يتعلق بحمراء الاسد؟ نعم. نعم. لو تعطينا فكرة عنها يا دكتور. طبعا بعدما النبي صلى الله عليه وسلم مقاتل في احد وكان قتاله للنصف من شهر شوال. نعم. في اه السنة الثالثة. وكان ذلك يوم السبت - [00:18:36](#) وحصلت حصل الانكسار وحصلت ما حصل لرسول الله ولاصحابه من الغد رجع الناس الى المدينة فتسامع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بان او قريشا ينوون الرجوع الى المدينة والحقيقة ان المشركين يعني - [00:18:58](#)

ما اصابهم ذهول لما انتصروا. وكانهم يعني لما حققوا اه شيئا من الغلبة اه ارادوا ان يحافظوا على هذا المستوى ومثل من يعتزل في هذه المرحلة. اي نعم. فرجعوا فقال لهم من قال هؤلاء الان قد انكسروا فلماذا لا ترجعوا اليهم؟ جاءت - [00:19:21](#)

للشبهة فلما تسامى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اراد الا يطعم اهل مكة او قريشا في المدينة وفي المسلمين فامر من قاتلوا بالامس ان يخرجوا لعدوهم ويلحقوا بهم. وهذي فكرة غاية في دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

قد اوتي مجامع الحكمة. ويعني القيادة من من اعلى جوانبها. فامر الصحابة ان يخرجوا قيل انه لم يأذن لاحد ان يخرج الا بجابر بن عبد الله ممن لم يشهد احدا. فقط لم يشهدوا احد جاؤا. اذن لمن شهد احدا فقط. اذن لمن شهد احد فقط - [00:20:01](#)

امرهم ان يخرجوا وكان كانوا مثقلين. في الجراح. الجراح وحتى قيل ان بعضهم كان يحمل بعضا على ظهره. كان يحمي حملا ولكن انظر الى الاستجابة التامة لله ولرسوله. والله ما يقدر الانسان على هذا ولا يطيقه. الا اذا امتأ قلبه - [00:20:26](#)

ايمانا ومحبة لله ولرسوله وتضحية من اجل دينه. وصدقا ويقينا وهذا ما حصل بالفعل فخرجوا. خرجوا حتى حمراء الاسد. حمراء الاسد بمناسبة اريد ان اصفها لمن يريد ان يخرج من المدينة متجها الى مكة. اذا خرجت من ذي حليفة سيأتيك على الجبل -

[00:20:46](#)

على يمينك قائم وآآ سطحه او رأسه مستوي وظاهر سبحان الله معترض هكذا يعني طرفاه من الغرب الى الشرق. هذا هو جبل حمراء الاسد وعنده صارت هذه اه وصل الى هناك وخيم النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع بهم ابو سفيان فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اصابه بالامس كانت - [00:21:06](#)

عثرة كبوة جواد وليست هزيمة وانكسارا تاما ولذلك يعني نحن نقول ان الذي اصابهم بالفعل مصيبة لكنها لم تكن القاصمة ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. استفيدون. جميل جدا. ايه. وجلسوا هناك. وسمع ابو سفيان بما حصل - [00:21:34](#)

لرسول الله فهرب. ولذلك سميت هذه حمراء الاسد وجاءت الايات لتثني على هؤلاء الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح بعد الجراح والقتل والاذى الكبير الذي حل بهم يكفيهم يا دكتور عبد الرحمن يعني سبعين - [00:21:54](#)

من الصحابة يقتلون. هذه تحتاج الى اسبوعين حتى الواحد يشفى نفسيا. والاكثر صحيح؟ اي نعم. يعني وحتى يتخلص من الامة ويصلح احواله ويعيد الحياة. صلى الله عليه وسلم. اين هو اشد صلى الله عليه وسلم نعم عمه حمزة قد ذهب. وهو ايضا كان بموجب

[00:22:14](#) - مجروحة

فخرجوا جميعا استجابة لله وما قالوا يا رسول الله. يعني الدين يسر والسماحة وخلينا منهم ولا خل يروح الناس اللي كانوا ان يتم الامر لهؤلاء. الله ولهم هم الاجر في ذلك. وحتى يظهر لاولئك انه ان هؤلاء وان اصابوا بالامس فانهم قادرون على ان ينفذوا -

[00:22:34](#)

يعني آآ مرادهم وان يصلوا لعدوهم. لا وايضا انظر سبحان الله العظيم الى كيف ان الله سبحانه وتعالى يكلف عباده المؤمنين ليرفع درجاتهم يرفع درجاتهم والا في هذا الموقف يعني هم في امس الحاجة الى الراحة. صحيح. بعد المعركة - [00:22:57](#)

والله سبحانه وتعالى قادر على ان يكسر شوكة قريش من دونهم من دونهم. لكن الله اراد ان يرفع درجاتهم فلذلك حملهم على هذا حملا فالذي يحمل والذي يركب الجواد. النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي وقعت حلقات المغفر دخلت في وجنتيه. اي نعم صحيح. وجاء ابو عبيدة رضي الله عنه فانكسر - [00:23:16](#)

ثنيتين. يا الله! وهو يخرجها منه. يعني هذا الجرح وحده يكفي. الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا ضربت الخودة فوق رأسه. نعم. وكادت تنفذ الى جمجمته عليه الصلاة والسلام رأسه ايضا. شج رأسه. كسرت ربايعيته كسرت ربايعيته عليه الصلاة والسلام. وعندما اراد ان يصعد فوق احدى الصخور في جبل احد ما استطاع - [00:23:36](#) مع انه يقولون كانت قريبة حتى آآ صعد على ظهر احد الصحابة وبالرغم من ذلك يأمر بانه يخرج اليوم الثاني هؤلاء. الحقيقة ان فيها مشقة. اي والله. لكن الله ارادها لهم حتى يرفع درجاتهم - [00:23:56](#)

يكون لنا قدوة يا دكتور نعم ولهذا لما نقرأ هذا يعني ان ما في شي يجيك بلاش ما في شي يعني حتى مثلا مشقة الحج مشقة الجهاد اه وفيهم قد يزهق روحك. نعم. انس ابن النضر. كيف كانت حاله بعد المعركة؟ لا اله الا الله. قيل انه قد ضرب ما يقارب - [00:24:11](#) ثمانين ضربة ما عرفها ما عرف ما عرفه الا اخته ببنائه عرفته ها ببنائه يعني تشوه تماما يا الهي غيرت معالمه تماما حتى انه لا يعرف من القتل والضرب. فالموضوع يعني سبحان الله المسألة ما هي بسيطة. وهو الذي رجعت العلا من الجنة. نعم تنال - [00:24:31](#) والتعب انتم تدعون الى ان يكون القارئ متبصرا بقصة الايات. اي والله. وهذه ضرورية جدا. بالضبط لكي تفهم هذه الايات فهما اقرأ قصة غزوة احد قبل ثم اقرأ الايات. فستجد نفسك تفهم من المعاني - [00:24:51](#)

ومن اللطائف ومن الاسرار ما لم ولن تفهمه لو كنت تقرأ مباشرة. صحيح. لان الحقيقة الايات يعني تسلط اشبه ما تكون بفلاشات على مواقع في المعبر. نعم. وليس انا كل ما في المعروف. وليس على كل ما في المعركة. اه انا كنت اريد ان انبه الى مسألة في العموم. نعم. في القرآن الكريم. في قوله سبحانه - [00:25:13](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. العلماء يقولون الذين قال لهم الناس ان الناس هنا العام به الخصوص. نعم. يراد به نعيم ابن مسعود. نعم. لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو سفيان قد ارسله. قال سيعطيك كذا وكذا؟ اي نعم. ليريدك - [00:25:35](#)

ان يثبط ف جاء وقال ان ابا سفيان الان يجمع الجموع من اجل ان يعود اليها يعود اليكم فالسموا وسمي هنا بالناس. نعم. والمراد به نوعين. نعيم ابن مسعود. اي نعم. الذين قال لهم الناس ان الناس يعني قريش. ابو سفيان ومن معه. نعم. قد جمعوا - [00:26:00](#) كن فاخشوهم فهذا عام الاول الذين قال لهم الناس هو نعيم بن مسعود عام مراد به الخصوص. الخصوص. هم. ان الناس المقصود بها ايضا عام مراد به ايضا الخصوص الذي هم هذي من العام ثلاثة انواع كما ذكر العلماء عام غير مخصوص - [00:26:20](#) باقي على عموم باقي على عموم مثل ان الله على كل شيء قدير ان الله كان بكل شيء عليما. فهذا لا يخص ولا يمكن ان يخص اي نعم والثاني عام مخصوص وهذا كثير جدا. وهو الذي يكون عليه البحث وهو الذي اذا قيل العام يراد به هذا. مثل قول الله عز وجل مثلا اوصيكم - [00:26:42](#)

الله في اولادكم لا يراد به كل الاولاد. لان الولد القاتل والولد الكافر والولد الرقيق لا يدخل في هذا. نعم. فهذا العام المقصود. المخصوص. اي نعم الثاني. اي نعم. الثالث العام الذي اريد به الخصوص وهو الذي اشارت اليه دكتور عبد الرحمن. وهو ان يكون لفظ لفظ العموم لكن المتحدث وهو يتحدث يريد - [00:27:00](#)

اخصام معينة. ابتداء من اول ما انا. نعم. نعم. العالم المراد بالخصوص اما العام المخصوص فان يكون عاما في موضع ولكن يخصص في موضع اخر. موضع نار انواع التخصيص المتعددة. نعم. هذا النوع الحقيقة اعتبره من لطائف - [00:27:20](#)

علوم القرآن وقد لا ينتبه له المخصوص. العام المخصوص. المراد به الخصوص عفوًا. العامي نعم المراد بالخصوص. قد يقول قائل كيف اي نعم كيف اعرف انه عام اريد بالخصوص؟ هذا سؤال مهم فنقول انظر الى هذا اللفظ - [00:27:37](#)

هل يمكن تعميمه تعميما مطلقا او لا؟ على كل ما يراد باللفظ. اي نعم. فان خرج احد ممن يوعد باللفظ هذه اشارة الى انه مخصوص

ولن تقول الذين قال لهم الناس هل كل الناس - [00:27:56](#)

قالوا هذا الكلام تقول لا فإذا دل على انه ماذا؟ واحد وانا اذكر مرة كان بيني وبين اه ان احدهم اه عاش باب المناظرة وناقشها في اية. نعم اه يكثر عند اه المعتنين بالاعجاز اه الاستدلال بها على الاعجاز العلمي. نعم. وهي قوله سبحانه وتعالى - [00:28:13](#)

اياتنا في الالف وفي انفسهم. جميل. حتى يتبين لهم انه الحق. قلت له هذه الاية من العام المخصوص فاستغرب قال كيف قلت انا ارى انها من العمل مخصوص وليست من العام الباقي على عمومه - [00:28:35](#)

ودليلي هو الواقع والعقل وبين وبين العموم فيها يا دكتور؟ هو الان يقول سنريهم الان من يتكلم في الاعجاز العلمي. مم. دائما يستدل بهذه الاية لما يأتي مثلا موضوع يربطه بالايات. ايه. يقول سنريهم اياتنا. كانوا يريد ان يقول ان هذا مما اراه الله الكفار. طيب جميل.

وبين العموم فيها؟ هو يرى انا - [00:28:54](#)

عام في جميع الكفار. مم وانا قلت له لا هذه مخصصة بها لمكة فقط فاستغرب كيف تكون مخصص مكة؟ قلت له لا يعني لا يلزم العموم دائما كل العموم في القرآن ان يكون ايش؟ باق على عمومه. ليس هناك ما هو دليل - [00:29:18](#)

التخصيص او دليل انها مخصصة. اه جميل. هم. اذا قلنا سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم. معنى ذلك ان هذه الاية يجب ان تنطبق على كل كافر منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا - [00:29:34](#)

وهل كل كافر بل جماعات من الكفار كثيرة وقع لهم انهم تحققت فيهم الاية سنريهم اياتنا في الالف وانفسهم الجواب لا لكن في اهل مكة نعم. ولهذا الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى تنبه الى لازم الخبر اللي تكلمنا عنه سابقا. قال سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم

حتى - [00:29:51](#)

لتبين لهم انه الحق فيؤمنوا وهذا وقع لاهل مكة من كفار مكة في الواقع وكفار مكة انه امنوا. وهذا دليل على ان هذه الاية ليست من العام المطلق وانما هي العام المخصوص - [00:30:12](#)

يعني من العامة المخصوص قاسم العم الذي اريد به المخصوص من العام الذي اريد به المخصوص المخصوص مثل اه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. فالاية خاصة باهل مكة فقط. لو عممتها - [00:30:27](#)

لزمك ان تثبت لي ان الله قد اوقع معنى هذه الاية عند الكفار منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى اليوم. ونحن نرى اليوم مثلا شاهدا اليوم مثلا. من - [00:30:40](#)

اه كل فئة من الكفار هل وقع فيهم هذا؟ حتى الذين نقول انهم اه الموافقة العلماء منهم. هذا ان كان ايش امنوا او اهدوا حتى يتبين لهم انه الحق ان كان اقتنع ان ما عندنا هو ايش؟ الحق. هم. فحمل هذه الاية على العموم المطلق انا ارى ان سببه هو عدم -

[00:30:55](#)

فهم علوم القرآن وهذا النوع بالذات ولهذا الموضوع الحقيقة مهم جدا ان نتنبه له فيما يتعلق بالعموم وليس هذا مجال لكن احيانا تأتي الاية ظاهرها مثل هذه ظاهرها العموم ولكن اذا تأملنا - [00:31:17](#)

بدقة نجد انها في الحقيقة ليست من العموم والموضوع في العموم الحقيقة طويل بل انا ارى انه ان من من اكبر انواع علوم القرآن التي هي بالحقيقة من من صلب علوم التفسير هي العموم والمخصوص. نعم. نعم. طيب في قول الله عز وجل الذين قالهم -

[00:31:31](#)

والناس الا ترون انه لما اشار الى قوله الناس فظلا عن هذا الفن الذي تحدثتم عنه ان يقول للمؤمنين في كل زمان وفي كل مكان. لو اجتمع الناس كلهم على ان يقولوا لكم شيئا يخالف - [00:31:51](#)

ما امركم الله سبحانه وتعالى به فاعتصموا بالله واياكم ان تخذلوا او تهزموا من قبل مقاتلتهم الان يا اخواني في زماننا هذا انظروا كيف ان الاعلام استحوذت عليه فنام من اليهود - [00:32:09](#)

وصارت تتحكم فيه وتسخره لخدمة اغراضها وللصد عن سبيل الله ولكي يكون في خدمة مصالح الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم ونحن صرنا قضايانا الحقيقية والتي ذات حق واضح لكل ذي عينين اصبحنا ما نستطيع نبصر بها العالم بسبب ان - [00:32:26](#)

لا نملك الوسيلة الاعلامية التي تنقل هذا للناس الا ترون يا اخواني انه عبر بهذا ليبقى المعنى في انه ايها المؤمنون حتى لو قال لهم لو قال لكم جميع الناس ان الناس جميعهم لاحظ قد جمعوا لكم - [00:32:48](#)

فلا تخشوهم واخشوني ولا تخافوهم وخافون يعني يجب ان يكون عندكم من الثبات ومن الصبر ومن التحمل ما واليقين بالله عز وجل وبوعده وانه سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد في ان كل امم الكفر لو اجتمعت على ان تقول ولو اجتمعت على ان تقاتل -

[00:33:07](#)

ان يبقى عندكم من القوة على المدافعة والقيام بامر الله عز وجل. لا ترون هذا هو سر التعبير به؟ والله فعلا هذه لفظة رائعة جدا وهي مؤيدة بمواقف كثيرة وبفهم الصحابة رضي الله عنهم ايضا انهم كانوا طيلة معاركهم كانوا اقل عددا. نعم. وعدة - [00:33:29](#)

ولا كانوا يترددون ابدا. يعني في اه في اليرموك كانوا ثلاثين الفا او اربعين الفا بينهما. بين اربعين وثلاثين. بين الاربعين والثلاثين وكان عدوهم فوق المائتين. مية وعشرين او مية وخمسين. اي او ما ادري فوق المائتين. هم. في مؤتة كانوا ثلاثة الاف وكان عدوهم فوق

المئة وعشرين. صحيح. الفا. يعني ما هو - [00:33:49](#)

الرقم ما هي النسبة في آآ نسب ايه ومع ذلك في كل مرة يحققون انتصارات اه حاسمة بسبب توكلهم على الله. ولاحظ ماذا قال هذه الاشياء التي تذكر ما تزيدهم الا ايمانا - [00:34:09](#)

ما هي آآ تربكهم ولا تظعفهم بل انهم يزدادون بها ايمانا ويقولون حسبنا الله ونعم الوكيل. ولاحظ في غزوة الاحزاب يودون في

الاعراب يودون لو انهم في الاعراب يسألون عن بائكم ما قاتلوا الا - [00:34:27](#)

قليلة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله ولما رأى المؤمن رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زال - [00:34:47](#)

الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. نعم. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. ايش؟ وما بدل نعم

لاحظ هذا المعنى هو الذي يجب ان ان يبقى الان نلاحظ يا اخواني انه عندما تأتي امريكا - [00:35:07](#)

في العراق ولا في السودان ولا في اي مكان يصاب تصاب قلوب كثيرة بالرعب لا شك استنقطع الارزاق سنهزم سنباد ستدك المدن

تخسف من الارض ستنزل على رؤوسنا كما تبدأ هذه الارجيف في الجرائد والمجلات ووسائل الاعلام والكتاب وغيرهم - [00:35:26](#)

المفروض يا اخي ان نكون اقوياء بالله عز وجل وان نثبت ونزداد ايمانا مثل ما قرأت علينا الاية في قول الله عز وجل آآ اه بقول الله

عز وجل اه زادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى وماتوا وهم كافرون - [00:35:46](#)

اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون يعني تأتي هذه الفتنة مستمرة ومع ذلك لا يتعظون من المرة التي

وقعت له. نعم. الله اكبر. صحيح. لا شك والله هذا مبدأ اليقين الثبات. نعم. والثبات هذا المعنى ليس معنى سهلا ترى. صحيح. الثبات

في - [00:36:06](#)

مواطن الفتنة وان يسأل الله الواحد منا ان يسأل الله الثبات. نعم. في مواقف الفتنة في المعارك وفي وما اكثر المعارك في حياة

المسلم. المعارك مع النفس. نعم ثبات الثبات على المبدأ والثبات على الحق والاستمرار عليه والتواصي به انه مبدأ ينبغي ان نتواصى

به دائما. صحيح - [00:36:26](#)

اصبر عليه. قوله وقالوا حسبنا الله. نختم بها يا دكتور كما ختمت بها هذه الاية. ما بقي معنا الا دقيقة. اولها وقفة هي. اي نعم. لعلنا

نعطي معنى حسب ونعطي المعنى العام ثم - [00:36:46](#)

جميل. في قوله حسبنا بمعنى كافينا والوكيل سبق فكانهم قالوا حسبنا الله ثم قالوا ونعم الوكيل. سبحانه. يعني نعم الوكيل الله نعم.

فوكلوا امرهم. الى الله. الى الله سبحانه وتعالى. وفوضوا امرهم له. وايضا الى ذلك ما فيها من معنى الكفاية. كفاية الله لعباده

المؤمنين - [00:36:56](#)

لعلنا ان شاء الله في محاضرة او في الدرس المجلس القادم. نفيض فيها ان رأيت باذن الله تعالى. اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم

وجزاكم الله خيرا يا شيخ محمد وجزاكم الله خيرا يا شيخ مساعد - [00:37:18](#)

ايها الاخوة المشاهدون شكر الله لكم متابعتكم لهذا المجلس واسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يزداد به علما ويزداد به ايمانا وبقينا  
بما عند الله الله سبحانه وتعالى ونلقاكم باذن الله في المجلس القادم وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:28  
عليكم السلام ورحمة الله لو انزلنا هذا - 00:37:47